

ومضات

y.abdul@alanba.com.kw

يوسف عبد الرحمن



موضة خلع الحجاب!

في الوقت الذي تتعالى فيه الأصوات في أوروبا من أجل نصرة الحجاب احتجاجاً على قوانين صدرت بحظر كل الأمور الدينية الظاهرة ومن بينها الحجاب في المدارس الحكومية، وتعالق الأصوات هنا منددة بهذه القرارات القائمة على حظر المظاهر الدينية، في هذا الوقت نرى للأسف الشديد بعضاً من بناتنا اللاتي ارتدين الحجاب ينزعن ويتباهين بهذا الأمر حتى في وسائل التواصل الاجتماعي (الميديا)!

هذه الفتاة التي نزعته الحجاب وتفخرت وتعمدت خلعها معصيتها أعظم من التي تجهل حكم الحجاب!

نزع الحجاب

يوم مناصرة الحجاب العالمي الذي مر علينا جعلني أتوقف طويلاً أمام هاتين الظاهرتين، الأولى في أوروبا نصرة، وعندنا «نكسة» وتراجع! وأقولها للصامدات والجديرات: حجابي حرزي نور في فؤادي.. فلست أطيق عنه الانفصام. من الحجاب في بداياته بهجة شرسة من التيارات العلمانية والليبرالية والإلحادية، وعانى من التصنيق في دول عديدة منها تركيا على سبيل المثال سابقاً.. سنوات سطوة العلمانية «الأتاتورية» البغيضة.

واستطاعت «المحجبات الكويتيات» على مدى ثلاثة عقود ماضية أن يكسرن الحاجز ما بين الناس والحجاب وتغيير الصورة النمطية بجعله أيضاً يسائر الموضة، وهنا انقسم من يلبسن الحجاب إلى فريقين، الأول ملتزم ومحافظ على الشكل والمضمون وان يكون ساتراً لا شفافاً ولا يصف جسم المرأة بمعنى ما اصطلاح عليه مسمى «الخمار»، وهو الرداء الذي يغطي الرأس والوجه، وفريق آخر يلبس الحجاب لكن أي حجاب هو بالاسم حجاب ولا يمت للحجاب بصلة إطلاقاً وإنما لدواعي الموضة والتقليد ووصفوا الحجاب الشرعي بأنه «الشكل الوهابي».

للشاعر أحمد شوقي أبيات في الحجاب عجيبة يقول:

فقل للجانحين إلى حجاب
أتحجب عن صنيع الله نفس
إذا لم يستر الأدب الغواني
فلا يغنني الحرير ولا الدمقس
الحجاب اليوم يعاني من هجمة ارتداد عند كثير
من الفتيات اللاتي يقلن انهن عاتين من كبت
أسري وإجبار.. الله اكبر! بينما يزداد «الفريق
الإيماني» تمسكاً بالحجاب ويصفه بالفريضة
والستر والاكثر أنوثة.

تقول إحداهن على «تويتر»: هو موضة وليس فريضة وعلشان أتزوج!
انا أحياناً أشاهده «عدوى إنسانية» وتقليداً وعدم ثبات في الرأي وايضا عدم اتزان وميلا الى التحرر واضطراباً في الشخصية.
في السبعينيات والثمانينيات والتسعينيات انتشر الحجاب بسرعة في الكويت والدول العربية، وأصبح الحجاب هو المسيطر على المراحل الدراسية خصوصاً الجامعة، واليوم نشهد مرحلة تراجع تدعو الى التخلي عن الحجاب، ومن يتابع يعرف بيقين ثابت وصادق أن هناك صفحات في مواقع التواصل الاجتماعي تؤيد لا بل تدعو الفتاة لخلع حجابها وتعرض صوراً وناذج لبنات تخلين عن حجابهن لضعف عقيدتهن.

انا انصح هنا بعدم القول: لا تلبسي الحجاب إلا عن اقتناع، وهذه برأيي نصيحة للأسف غير سديدة ولا مفيدة وإنما ادعو أي فتاة لقراءة سورة النور قراءة متأنية.

في قضية الحجاب «إرادة» إما أن ينتصر فيها «شيطانك» أو تجتهد في إيمانك وتصمدي طاعة لله وتدوқи حلوة هذا الصمود في هذه الطاعة. قال الشاعر:

قالوا فقدت صوابي لما ارتديت حجابي
وصرت فيه نشازاً متبوذة كالغراب

دعوا حجابي وديني ومنزلي وكتابي
اسمو بديني وأرقى بعفتي وحجابي

ومضة: علينا الالتفات إلى الشبكة العنكبوتية (النت) والعمل على تشكيل فريق مضاد يقدم مواد مدروسة عن الحجاب والرد على صفحات الداعين إلى التحرر والمحدثين وغيرها، وأتمنى من علماء الشريعة والأطباء النفسيين تقديم مساعدة لمن خلعت حجابها عودة للوراء لإحياء موضة «المني جيب» وزمن الانفتاح والانشكاح.

أتذكر مرة سمعت في المذياع اغنية تقول: تحجبتني برافو عليك!

كما ان على الكتاب الملتزمين بالدين الكتابة بالمسلسلات والتمثيلية عن شرعية الحجاب وخصوصيته الاسلامية لتثبيت الهوية.

آخر الكلام: أعتقد والله اعلم أن الحجاب في أوروبا هو القادر على الصمود أمام هذه المحاولات والتحديات، لأن الحفاظ على لباس الحجاب هو إحدى وسائل الحفاظ على الهوية الإسلامية للفتاة المسلمة، وأنا على يقين بأن الحجاب والدفاع عنه سيبقى قضية حية وأن تصميد اخواتنا في الغرب هو الجهد الأكبر في المرحلة المقبلة.
زبدة الحجى: انا أحب امام الحرم المكي الشيخ سعود الشريم الذي له قصيدة مؤثرة ردا على



رئيس التحرير الزميل يوسف خالد المرزوق خلال استقباله السفير اليوناني (ماني الشمري)

رئيس التحرير استقبل السفير اليوناني



السفير اليوناني اندريس باباداكيس

استقبل رئيس التحرير الزميل يوسف خالد المرزوق السفير اليوناني لدى البلاد اندريس باباداكيس، وتبادل الجانبان الأحاديث الودية حول عدد من القضايا المشتركة، كما بحثا سبل دعم التعاون الإعلامي بين «الانباء» والسفارة اليونانية بما يخدم مصالح الشعبين الشقيقين.

«الأوقاف» نفذت 67%

من توصيات «الكويت تسمع»

أكد وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية فريد عمادي أن الوزارة حققت 67% من أهداف توصيات الوثيقة الوطنية للشباب المنبثقة من المؤتمر الوطني للشباب «الكويت تسمع».

وأضاف عمادي في تصريح صحفي إن الوزارة لا تواجه أي معوقات بشأن تنفيذ التوصيات، مؤكدا حرص (الأوقاف) على غرس مفهوم العمل التطوعي خصوصا في شهر رمضان المبارك إضافة إلى تعزيز الطابع القيمي والوطني للنشء من خلال تفعيل العديد من البرامج والأنشطة الشبابية والمسابقات الرياضية، ولفت إلى أهمية تنظيم المسابقات الفنية بين المراكز في مجالات الرسم والحياسة والتطريز والطبخ، مشيراً إلى عزم الوزارة تنظيم مسابقات تنافسية شبابية بالشراكة مع وزارة التربية.

وأوضح أنه تم الانتهاء من إضافة منهج وطني يحتوي على موضوعات قيمة تربوية يرسخ القيم المطروحة في مناهج السراج المنير كما تم الانتهاء من الحفل الختامي لتكريم الفائزين في المسابقات والتميزين في مراكز السراج المنير. وذكر أنه تم تفعيل دور «الأخصائي الاجتماعي» في المراكز وإعداد دراسة ميدانية لمعرفة الخصائص النفسية والاجتماعية لطلاب السراج المنير. وأكد عمادي حرص الوزارة على تنفيذ رؤيتها ورسالتها المجتمعية من خلال توعية أفراد المجتمع واستشعارهم بالمسؤولية في أي قضية اجتماعية لا تخدم المجتمع والفرد مثل التفكك الأسري والسلوكيات غير الحميدة. وأكد أهمية تشجيع الشباب الكويتي على الزواج لحفظ المجتمع وتكوين أسرة تساهم في بناء البلاد في شتى المجالات، مبدتاً أن الوزارة تسعى دائماً إلى نشر ثقافة التسامح ونبذ التطرف.

الدعوات التي انطلقت لنزع الحجاب والذي انتقد في قصيدته الرائعة على «تويتر» كل الدعوات الهدامة التي وصفها بالناشرة للخراب والناسفة للفضيلة، مؤكداً أن خلع هؤلاء للحجاب هو تشريف للحجاب وأن تبديرهن سيرونه غداً سراباً. واختتم قصيدته بصيغة بوصف هؤلاء بالاذناب قائلاً:

لا تستوي تلك الرؤوس إذا غلت
ورؤوس فساق غدت اذنابا

أدعكم مع قصيدته الرائعة، فتأملوها.. يقول:

قالوا سنخلع يومها الجلبابا
ونشجع بين المسلمين خرابا

لا نرتضي قيذاً على حرية
لا نرتضي في المسلمين حجابا

لا نبتغي سترًا يكون وعفة
سنمزق الأخلاق والأدابا

قالوا سننسف بالفسوق فضيلة
فالفسق في حرب التدين طابا

قالوا سنحشد جمع مليونية
لم تخش في نشر الفجور عقابا

جعلوا هوى الفجار فوق شريعة
وحماة كل رذيلة أربابا

قلنا لهم فلتجمعوا من شتتوا
ولتبدلوا المستطاع والأسبابا

ولتحشداً ولتمكروا ولتخرخوا
ولتكثروا في العالمين سبابا

ولتبدلوا أموالكم وعقولكم
ولتفتحوا لجهنم أبوابا

ولتقفوا من كان هذا شأنه
فيها فقد ضل الطريق وخابا

لو يخلع الجلباب مليونية
فيخلعهم قد شرفوا الجلبابا

مهما يكن هذا السذي قد ابرموا
فغداً يراه الماكرون سرابا

قولوا بقولكموا ولا تستعجلوا
فالفوز حظ القائلين صوابا

فهم الذين علوا بشرعة احمد
لم يرهبوا الأغلال والسردابا

لا تستوي تلك الرؤوس إذا غلت
ورؤوس فساق غدت اذنابا

اسمعوها مني صريحة بعدما عايشت وشاهدت
المسألة اليوم صراع حضارات وليست مبادئ

ديموقراطية، الحجاب (قلق غربي) متزايد وأميريكي
علني، المطلوب منا نحن أن نستيقظ فلقد تكالبت

علينا الأمم في تمييز عنصري بغض ومرفوض
من كل الأديان الثلاثة!

40 عاماً

من الإلهام بثقتكم المتواصلة

منذ 40 عاماً، ونحن نسعى للتميز بابتكار حلول مصرفية متطورة تواكب احتياجاتكم وتقدم لكم تجربة فريدة ومتميزة لأنكم إلهامنا.

مجموعة بنك برقان
الكويت - تركيا - الجزائر - العراق - تونس - لبنان

تابعونا على: @burganbankgroup | Borgan Bank Official page

لمزيد من المعلومات اتصل على 1804080. أو تفصل زيارة موقعنا www.burgan.com